مورفولوجية المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء

Morphology of rural settlements in Karbala district center

م.م. علياء عبدالله حنتوش
كلية التربية للعلوم الصرفة

أ.د. رياض كاظم سلمان الجميلي
كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

تعتبر دراسة النمو العمراني من الموضوعات المهمة والاساسية في جغرافية المدن ، فقد أحدث انتقال الصفات الحضرية للمدينة نحو أقاليمها الريفية انقلاباً ريفياً خطيراً ، أدى الى تغير استعمالات الارض الزراعية الى استعمالات حضرية بحيث أحدث تشوهاً في حياة الريف فتحولت مورفولوجية المستقرات الريفية الى مورفولولجية حضرية في عمق الريف ، مما ساهم في تآكل مساحة الاراضي الزراعية بشكل يلفت النظر، وحالة من تداعيات اجتماعية و اقتصادية تفرغ الريف من محتواه الوظيفي ، فضلاً عن دراسة مورفولوجية المستقرات الريفية (القرية) من خلال شكل القرية وتكوينها وامتداد وحداتها السكنية فضلاً عن دراسة تصميم المسكن الريفي و اختلافه عن مساكن المدينة وتكوينه .

Abstract:

The study of urban growth is considered one of the important and basic topics in geographical cities, and it has caused a shift in the architecture of the city towards a trend, the last of which was a reversal against very dangerous backgrounds, so the uses of agricultural land changed to urban use, so that it was distorted in the countryside, so the morphology of sedentary life in the direction was transformed into an urban morphology in depth. The countryside, which contributed to the erosion of the area of agricultural land in a way that detracts from consideration, and a state of social and recreational fees that empties the countryside of its functional contents, in addition to studying the morphology of the settlement at the entrance (village) through the shape of the community, its composition, and the extensions of its residential units, in addition to studying the design of the rural dwelling and its differences. About the city housing and its composition.

مشكلة البحث : لما كانت مشكلة الزحف العمراني الحضري نحو المناطق الريفية ظاهرة العصر و يحتم عليها العديد من المتغيرات الفيزياوية والوظيفية لتلك المناطق ، فأن تأثيرها لم يقف عند حدود معينة ، وانما يأخذ أشكالاً و أنماط مكانية مختلفة في عمق الريف المجاور للمدن ، لذا فأن مشكلة الدراسة تنبثق من التساؤلات التالية:

1. ما مدى تأثير النمو العمراني لمدينة كربلاء على زيادة وانتشار ظاهرة (تمدن الريف) .

2. هل ساهمت الخصائص الجغرافية للمناطق الريفية من حيث القرب الجغرافي وطبيعة السطح على أنتشار التمدن الى داخل العمق الريفي.

3. ما مدى التحول المورفولوجي في المناطق الريفية المتأثرة بهذه الظاهرة .

فرضية البحث : أن نمو المراكز الحضرية ساعد على انتشار ظاهرة تمدن الريف ضمن المستقرات الريفية المجاورة لها ، بحيث كان لها أثراً على طبيعة الحياة الريفية ، من خلال التغيرات الحاصلة سواء كانت في العلاقات الاجتماعية ، او التغيرات الحاصلة على الاستعمالات الحضرية من خلال الزحف العمراني المسبب في اجراء تحول من الاستعمالات الزراعية الى الاستعمالات السكنية والتجارية او حتى اقامة الاستعمالات الصناعية .

هدف البحث : تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء ودراسة الخصائص الجغرافية التي أثرت على توسع المراكز الحضرية نحو اقليمها الزراعي ، فضلاً عن دراسة المورفولولجية التي غيرت من شخصية الريف بحيث أحدثت تشوهاً حضرياً داخل الاراضي الزراعية .

المبحث الاول : الاستقرار الريفي : يتمثل الاستقرار الريفي في تركز السكان في المناطق الريفية في وحدات سكنية ثابتة سواء كانت مجتمعة او متناثرة ، ويمارسون مهنة الزراعة وتربية الحيوان كونها من أهم الفعاليات الاقتصادية الرئيسة لديهم ، فاستقرار الانسان الأول في بيئة معينة وتكيفه لأجوائها وتأمينه لمقومات الحياة يعد تعبير صادق لان تكون القرية المظهر الأساسي الأول لوجود الانسان في منطقة معينة .اذ تمثل المستوطنات الريفية (القرى) اقدم مراكز الاستيطان البشري كونها تمثل مرحلة مهمة في تطوير المجتمعات البشرية بما يعكسه من نتائج واثار المرحلة التالية في تطوير المجتمعات [1] فالمستقرة الريفية هي مجتمعات قليلة الكثافة السكانية توجد بعيدة (أو قريبة) من المراكز الحضرية المكتظة بالسكان، ويعتمد تعريفها على البلد نفسه . فالمستقرات الريفية في العراق هي عبارة عن تجمعات سكنية لعوائل ترجع في نسبها لأصول عشائرية مختلفة موزعة في انحاء مختلفة من العراق ، وعندما استقرت هذه العوائل بدأت علاقتها تقوى ضمن ضوابط اجتماعية تضمن لهم العيش في سلام [2] .

المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في الاستقرار الريفي :

أولاً: الخصائص الطبيعية :

1- الموقع الجغرافي للمراكز الحضرية : وهو صفة نسبية تتحدد على أساسه استعمالات الأرض والسكان والعلاقات المكانية للمستقرة وله دور أساسي مزدوج في أي منطقة من اجل توفير أفضلية مستحقة للسكان تجعله عنصراً ديناميكياً يوجه المدينة ويكسبها سمة التفاعل والجاذبية للأنشطة البشرية المختلفة [3] ، فالموقع هو مجموعة علاقات تربط المدينة وإقليمها المحلي والمراكز الأخرى بما يؤثر في نموها وديمومتها ، فكثير من المستقرات البشرية تنجذب نحو نقاط تتوفر فيها عوامل تساعد على إحداث نمواً عمرانياً لا يمكن أن يحدث ذلك بمعزل عما يحيطها من موقع [4] ومن هنا برزت أهمية الموقع الجغرافي في تطور وارتقاء كل من المدينة وإقليمها يحقق التفاعل بين المراكز الحضرية وإقليمها الجغرافي وهذا ما يساعدها على أن تشكل تجمعات

حضرية قائمة بذاتها فيجعلها تسيطر على مساحة ليست بقليلة على الأراضي الزراعية المحيطة بها . وتقع مدينة كربلاء إلى الجنوب الغربي من محافظة بغداد يحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق محافظة بابل أما بالنسبة إلى الموقع الفلكي فإنها تقع على خط طول (44 درجة و40 دقيقة وعلى خط عرض 23 درجة و31 دقيقة)[5] .

2. الموقع الجغرافي للمستقرات الريفية : شغلت المستقرات الريفية موقعاً جغرافياً ضمن مركز قضاء كربلاء متخذه من القرب الجغرافي من الاقضية التابعة للمحافظة ، فمثلاً نلاحظ ان توزيعها الجغرافي قد اشتمل على التوزيع الخطي لها ابتداءً من قربها من قضاء الحسينية الى توزيعها الجغرافي المحاذي لناحية الخيرات مستفيدة بذلك من طرق النقل وخاصةً طريق كربلاء – بغداد من حيث قضاء الحسينية وطريق كربلاء – النجف من حيث ناحية الخيرات . (جدول – 1) .

يتضح من الجدول اعلاه أن بعض المقاطعات الزراعية قد تكون تابعة لقضاء اخر ولكنها تعتبر ضمن مركز قضاء كربلاء ومنها مقاطعة الكمالية ، وذلك لانه لا يوجد فاصل موفولوجي ما بين التصميم الاساس لمدينة كربلاء عن التصميم الاساس لقضاء الحر وبالتالي ان مقاطعة الكمالية ذات قرب جغرافي ما ين المركزين الحضريين . كما يتضح أيضاً بأن كل من مناطق (فريحة والشبانات والزبيلية) قد تحولت الى مناطق حضرية ضمن التصميم الاساس ، لكن جزء منها قد بقي يحمل الطابع الريفي حتى وان ضمت في التصميم الاساس الاخير.

3. التضاريس : تأتي أهمية عامل التضاريس في النمو العمراني للمراكز الحضرية كونه محدداً للعديد من المحاور التي يتخذها المركز الحضري وبالتالي وقوع تأثيره الحضري على المستقرات الريفية المجاورة له، فعندما يتوسع المركز الحضري باتجاهاتها المختلفة لابد من ان يكون موقعها الجغرافي ملائماً للنمو لدرجة تصبح الستوطنات الريفية متخذه تجمعاً عمرانياً نحو المناطق الاسهل استقراراً [6] ، تشغل منطقة الدراسة جزءاً من السهل الفيضي والهضبة الغربية لذا فأن مظاهر السطح يغلب عليها صفة الانبساط مع وجود انحدار بسيط في بعض جهاتها أما الأجزاء الشمالية الغربية فهي أيضاً منبسطة وينحدر سطحها تدريجياً نحو بحيرة الرزازة وبإمتداد نهر الفرات ويتفرع من نهر الفرات عدة أنهر مثل الحسينية والهندية . حيث تغطي محافظة كربلاء (وبضمنها منطقة الدراسة) ترسبات السهل الرسوبي التي تعود الى العصر الرباعي والحديث [7] ، اذ ان تجانس التضاريس في منطقة الدراسة يجعل إمكانية النمو والتوسع العمراني (في حالة عدم وجود عوائق طبيعية) للمراكز الحضرية على أقليمها الزراعي (الريفي) مما يحول دون نموها وهذا ساعدها في ان جعل مواضعها الحضرية ذات تواصل وظيفي مع المستقرات الريفية المجاورة لها بشكل جعل من موروفولجية المستقرات الريفية مشابه للمراكز الحضرية دون أي اختلاف فيه ، وهذا ما خلق تشوهاً حضرياً داخل الريف.

ثانياً : الخصائص البشرية :

أما فيما يتعلق بالخصائص البشرية فهي على علاقة مترابطة مع الخصائص الطبيعية للمنطقة وهي كما يلي:

1ـ الخصائص السكانية: السكان هو المحور الرئيس التي تدور حوله الدراسات الجغرافية لاسيما التي تبحث في التغيرات الناجمة عن نشاطاته المختلفة ، وبذلك تكون دراسة السكان ذات أهمية كبيرة من اجل معرفة حجم السكان الذين يعيشون في المراكز الحضرية والتغيرات التي تطرأ عليها وما يؤدي ذلك من احداث حركة تنموية تجاه المستقرات الريفية المحايدة للمراكز الحضرية **اذ نلاحظ أن نمو السكان:** تظهر العلاقة بين زيادة السكان وتوزيعه مع النمو العمراني للمراكز الحضرية و تتصاعد تدريجياً عبر مراحل التطور العمراني لها، وعلى هذا الأساس فالدراسات الديموغرافية تمثل نقطة البداية للتخطيط العمراني [8] ، أما فيما يخص منطقة الدراسة نلاحظ بأن العلاقة السكانية تكون طردية مع النمو العمراني التي تشهدها المراكز الحضرية ، فأي زيادة سكانية يصاحبها زيادة المساحات العمرانية وهذا ما يؤثر على زيادة الاتساع المساحي للمراكز الحضرية وبالتالي يؤدي هذا الى التخطيط المتزايد والتغيير المستمر للتصميم الاساس لها وما يترتب عليه من اعادة صفة العديد من المناطق الريفية الزراعية وضمها الى التصميم الاساس للمركز الحضري وبالتالي تتحول الى مناطق حضرية ضمن المدينة الام .

بلغ سكان محافظة كربلاء حسب تعداد عام 1997 (594235) نسمة يشكلون نسبة (2.69%) من سكان العراق، كان عدد الذكور منهم (293926) نسمة أي بنسبة (49.5%) من مجموع سكان المحافظة.

كما بلغ عدد سكان الحضر(392370) نسمة أي بنسبة قدرها (66%) من مجموع السكان فيها وبلغ عدد سكان الريف (201865) نسمة أي بنسبة قدرها (34%) من مجموع السكان.

بلغ عدد السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة (260797) نسمة أي بنسبة قدرها (43.9%) من مجموع سكان المحافظة، ويشكل الذكور منهم نسبة (45.2%) من مجموع الذكور في المحافظة. أما عدد السكان في العمر (15–64) سنة فقد بلغ (311698) نسمة أي بنسبة قدرها (52.4%) من مجموع السكان في المحافظة، يشكل الذكور منهم (51.6%) من مجموع الذكور في المحافظة، أما السكان الذين أعمارهم 65 سنة فأكثر فقد بلغ (21740) نسمة أي بنسبة قدرها (3.7%) من مجموع سكان المحافظة.

قدر عدد سكان محافظة كربلاء لعام 2005 حسب نتائج الإسقاطات السكانية بـ (819376) نسمة يشكلون نسبة (2.93%) من مجموع سكان العراق المقدر عددهم (27962968) نسمة[9] . (جدول – و 3)

يتضح من الجدولين اعلاه لزيادة عدد السكان، نتيجة حتمية يترتب عليها بهذه الزيادة من الطلب على الأراضي لإقامة الوحدات السكنية والمرافق الخدمية الأخرى. وغالباً ما تكون الاراضي الزراعية محاذية للمستوطنات الريفية مما يجعلها عرضة للتوسع باتجاهها على حساب الأراضي المنتجة التي توفر غذاءً للسكان ومصدراً للمعيشة ، فبتضاعف عدد السكان يتضاعف عدد سكان الحضر ثلاث مرات ، وبذلك يتأثر المحيط الجغرافي للمدينة بحجم المدينة (عدد السكان) ووظيفتها وشكلها العمراني وتركيبها وانماط استعمالات الاراضي الحضرية ومن ثم على اقتصاديات المدينة ومدى تأثير نطاقها الجغرافي على محيطها الاقليمي .

2. **عامل النقل :** تعد وسائل النقل شرياناً أساسيا لتنمية المستقرات الريفية حيث يُمكنها ذلك من الاتصال مع المناطق الحضرية الأخرى المجاورة ، حتى أصبح عامل المسافة أقل تأثيراً في تحديد المسافة بين المناطق

الحضرية والمستقرات الريفية ، فكلما تعددت طرق النقل المتبعة كلما زاد الاتساع والتفرع في شكلها العام وهذا ما يساعد على زيادة وتيرة الحراك السكاني ، ولا يقتصر أهمية النقل على السكان فحسب وإنما على الأنشطة الاقتصادية من خلال التأثير المتبادل بين امتداد طرق النقل وبقية الأنشطة كأن تكون اقتصادية مثلا بكل ما يتعلق بها من متطلبات السوق وتوسيع رقعة المنتجات الزراعية ونطاق تسويقها لذلك لا يمكن تحقيق التواصل الإقليمي (العلاقات الإقليمية) بين المدينة واقليمها المجاور[10]

3. **العوامل الاقتصادية :** وتتمثل في قيام أصحاب الاراضي والبساتين الزراعية وهذا ما يؤدي إلى زيادة رقعة النمو العمراني لمنطقة الدراسة ، اذ ان ارتفاع نسبة التحضر هي الاكثر تشجيعاً على السكن والعيش في الحضر وهذا يعني ان توفر الاراضي السكنية في ظهير المراكز الحضرية ساعد على النمو العمراني على حساب الاراضي المجاورة وهذا ما ساعد على حدوث حالة النمو العمراني التي شهدتها المستقرات الريفية ما جعل المراكز الحضرية تلتقي في فترة قصيرة بها والتي كانت متباعدة فيما بينها .

4. **دور الحكومة و سياسة تمليك الاراضي** : في تجربة العراق التخطيطية ذات العلاقة بالقطاع الزراعي وما يرتبط به من عناصر الأراضي والملكيات والإفراز والتملك والتعويض والتسجيل والتعاقد ومساحة الحيازات الزراعية والدور السكنية ومسؤولية أعداد تصاميم القرى واستغلال الشواطئ وموضوع الري وغيرها من المواضيع والعناصر المرتبطة بالريف التي اولت الجهات التخطيطية دوراً كبيراً لها من اجل الوصول الى حالة التنمية الريفية التي شهدتها المستقرات الريفية في منطقة الدراسة . اذ شرعت العديد من القرارات الخاصة بهذا المجال ، ان الهدف من هذه القرارات هو محاولة حث المواطنين على استثمار أراضيهم الزراعية أو البساتين ورعايتها، وهناك عدة أسباب لعدم استثمار الأرض، منها ظروف الحرب، الوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد في تلك الفقرات .

ان الدور المهم من هذه القرارات تتلخص في توحيد أصناف جميع الأراضي العائدة رقبتها إلى الدولة او الاراضي الخاصة مع الإبقاء على الحقوق التصرفية فيها بما يؤمن وضع الأراضي الزراعية في متناول المزارعين الفعليين القادرين على استثمارها وتنمية الثروة الزراعية والحيوانية. إضافة إلى ذلك فإن هذا القانون قد منح الدولة حق استعادة حيازة أراضيها عند اقتضاء المصلحة العامة والتعويض عن الحقوق التصرفية فيها تعويضاً عادلاً دون حاجة إلى اللجوء إلى الاستيلاء أو الإستملاك ووضع حد لتسرب وانسياب الملكية العامة لأراضي الدولة إلى القطاع الخاص عن طريق تصحيح الصنف والتصرف غير الفعلي [11] .

5. العوامل الاجتماعية : اصبحت العوامل الاجتماعية ترتبط المدينة بالانماط العمرانية التي سيطرت على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية والثقافية للمناطق التابعة لها ومستقراتها الريفية وبالتالي ادت الى ارتفاع النمو السكاني، بسبب الزيادة الطبيعية لسكانها . فالطبيعة السهلية الزراعية لمنطقة الدراسة جعل العمل الزراعي هو فكرة للتوسع العمراني لسد متطلبات افرادها وجعل نمط المستقرات الريفية ذات نمط منتشر حول توفر المياه والاراضي الزراعية بدلاً من تجمعها نحو بؤرة واحدة ، فمثلاً كان لوجود مياه جدول الحسينية الاروائي الذي يأخذ مياهه من مقدمة سدة الهندية والذي يدخل مدينة كربلاء ويغذيها بالمياه الصالحة للشرب دوراً كبيراً في ارواء العديد من القرى الزراعية قبل دخوله لمدينة كربلاء مما خلف مستقرات ريفية متجمعة صالحة

للعيش فيها [12] وقد ساعدها هذا الى ظهور التطور الاجتماعي و العمراني فيها حسبما تهيأت الظروف السياسية من حيث الاستقرار و الهجرات اليها ذات المردود الاقتصادي و اهتمام الحكومة بتهيأت المستلزمات الخدمية و العمرانية . اذ حافظت المستقرات الريفية على تجمعاتها السكانية على الرغم من خلفياتهم المتباينة اجتماعياً، فبرزت العلاقات الشكلية و المنفعة المتبادلة، و بذلك حافظت المدينة ومستقراتها الريفية على الارث في الاعمال الحرة و الفنية بألاصالة والابداع في عالم المهنة، كما شهدت مستقراتها الريفية تطوراً وحداثة بعد ان كان تحكمه العادات والتقاليد المتوارثة البالية، دون التأثر بالمظاهر الحضارية المدنية، وزادت في ثقلها القوانين والاحكام التي ارساها الاسلاف على مجتمعهم من مظاهر التخلف التي حماها المستعمرون لتحقيق اهدافهم في المنطقة.

المبحث الثالث : مورفولولجية المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء:

المورفولوجيا (Morphology) : هو العلم الذي يدرس ارتباط العناصر الشكلية للظاهرة والعلاقة بينها ، ويتكون المصطلح من ارتباط مقطعين هما (Morphy) وتعني الشكل ، في حين تعني (Logy) العلم ، وبهذا تكون الكلمة علم التشكيل الذي يدرس بنية الاشياء او شكلها ، كما تدرس المورفولجية حالة التغير التي تشهدها المستقرات الريفية التي تنتج عن طريق مؤثرات (خصائص) جغرافية طبيعية كانت ام بشرية ام اقتصادية [13] لذا فالعلاقة بين الوظيفة والشكل غاية في التعقيد خاصة خلال المراحل التاريخية التي تمر بها اي مركز حضري او مستقرة ريفية ، نتيجة للتغيرات المصاحبة لكل واحد منهما وبالتالي فانه من النادر أن يحصل التوافق بينهما ليعبرا بصدق عن مورفولوجية المكان والمراحل التطورية التي تمر بها والتي تستدعي بالضرورة دراسة نشأة المستقرات الريفية ونموها وتطورها [14] .

ان دراسة مورفولوجية المستقرات الريفية (القرية) لها بعدان ، يتمثل احدهما في شكل القرية وتكوينها وامتداد وحداتها السكنية ، ويتمثل الاخر في تصميم المسكن الريفي وبنائه عن مساكن المدينة وتكوينه وعليه فأن اهتمام مثل هذه المؤشرات ينصب على المظهر العام للوحدات السكنية وما تحقق من تطورات في البناء او تصميم او التوسع العمراني ومن ثم يمكن أن يكون تعبيراً حقيقياً عن التفاعل بين الشكل العام للوحدة السكنية وطبيعة الوظائف التي تؤديها.

ويختلف المسكن الريفي في مساحته وشكله كما يختلف في نمط ومواد بنائه فمنه البسيط المتواضع ومنه المخطط وبعضها ذات طابق واحد وقليل منها ذات طابقيين ومنها مابني من طين ولبن واخرى من طابوق او حجر او قصب او بردي .

ويمكن القول بان اغلب المساهمات الحديثة في جغرافية الاستيطان اتجهت الى دراسة المساكن الريفية من حيث توزيعها ومواد بنائها لاسيما الجغرافيين الالمان حيث حظيت المستوطنات الالمانية باهتمام خاص في دراسات متزن للمستوطنات الاوربية اكد فيها على مورفولوجية القرية فيما انصب اهتمام الفرنسيين على اشكال المساكن ونمط بنائها وكانت دراسة ديمانجون موجهة نحو موقع ووظيفة وحجم ونشاة وانماط توزيع المستوطنة

والعوامل التي تقف خلف هذا النمط . ولكي نستطيع التعرف على طبيعة التغيرات المورفولوجية والوظيفية في شكل الوحدات السكنية للمستقرات الريفة في منطقة الدراسة لابد من دراسة ما يلي:

أولاً: العناصر المورفولوجية للمستقرة الريفية : يعد التركيب المورفولولجي للمستقرة الريفية نتاجاً لجملة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تفاعلت في الحيز الماني لترسم نمط الابنية عبر مراحل نشأتها ، بحيث تعد دراستها اهم عنصر مورفولولجي يتضمن مجموعة من العناصر الاساسية اللازم أبرزها :

مؤشر 1 : نمط قطع الاراضي : يقصد بنمط قطع الاراضي هو النسق او الترتيب الذي تتخذه الوحدات السكنية ضمن المستقرة الريفية ، فقد تكون الوحدة السكنية بشكل منفرداً عندما يشيّد وسط الاراضي الزاعية ، او قد يكون ملاصقاً للوحدات السكنية المجاورة خاصة مع وجود العادات والتقاليد المتوارثة بحيث تبدو الوحدات السكنية متلاصقة بصوة مباشرة والمنفصلة بعضها البعص بممرات ترابية ضيقة او شوارع فرعية او قنوات بزل ، او قد تتخذ الوحدات السكنية تواجدها خارج نطاق الاراضي الزراعية لتكون قرب الشارع العام ([15]) (صورة – 1 و – 2) .

وقد لوحظ في منطقة الدراسة (من خلال استمارة الاستبيان) ان الوحدات السكنية قد اتخذت نمطاً اعتماداً على حجم العائلة و قدرتها المادية فضلاً عن حاجة الفلاح الى الاراضي الزراعية خاصةً اذا كانت القرية تمتلك حيازات زراعية ، فظهرت بشكل مساكن مجتمعة ضمن الاراضي الزراعية خاصة انها شيدت ضمن البساتين الزراعية كما هو الحال في القرى الزراعية الموجودة في مركز قضاء كربلاء المتواجدة على الطريق الرئيس بغداد – كربلاء (قرية بدعة أسود ، بدعة شريف ، قرية صالح الشبيب ، قرية السوادة ، الشريفات ، الكمالية ، الصافية ، الحوراء ، مصيليخ) اما بقية قرى المستقرات الريفية المتواجدة على الطريق الرئيس كربلاء – النجف فقد ظهرت بشكل متناثر قرب الشارع العام خارج نطاق الاراضي الزراعية التي تكاد تخو منه لامتداها الخطي على طول الشارع.

مؤشر2: نوع المادة المستخدمة في بناء الوحدات السكنية :

ان مادة بناء المسكن الريفي ما هي الا تعبير في كل جوانبه على طبيعة البيئة الريفية المتميزة عن البيئة الحضرية ، وبطبيعة الحال فأن مواد البناء الداخلة في بناء المسكن الريفي هي (الطابوق ، الثرمستون ، الطين ، الحجر الخ) ،كما ان لمادة البناء أهمية كبيرة في دراسة الواقع السكني لمنطقة الدراسة لانها تعطي مؤشراً عن الحالة العمرانية للمساكن وتوزيعها المكاني وتعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لشاغليها[16]

اتضح لنا من بيانات (الجدول –4) و (شكل – 1) بأن عدد الوحدات السكنية المشيدة بمادة الطابوق بلغت نسبة كبيرة في منطقة الدراسة بنسبة (68%) من اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بالدراسة والبالغة عددها (4552) في ريف مركز قضاء كربلاء وهذا يدل على التحول الواضح في واقع الابنية السكنية لريف منطقة الدراسة ، ومادة الثرمستون بنسبة (31%) و مادة الحجر (1%) ، و تتباين نسبة هذه الوحدات بحسب القرى المشمولة بالدراسة اذ بلغت اعلى نسبة لها في قرية (بدعة اسود ، بدعة شريف ، الحوراء ، الصافية ،

قرية الشكر ، الشبانات) ، اما فيما يتعلق بالوحدات السكنية المشيدة بمادة الطين فنظراً لإنخفاض المستوى الاقتصادي لسكان تلك القرية فقد تمثلت مادة البناء بهذه الجودة . (صورة – 3 و –4) .

مؤشر 3: طراز البناء : يعد طراز البناء عن اصالة المكان المتوارثة والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تتميز بها العائلة الريفية ، فمن المعروف أن المسكن الريفي هو ما يؤمن للاسرة من مستوى الراحة والطمأنينة لتوفير متطلبات الحياة الضرورية ، لذا يمكن تمييز نمطين من الوحدات السكنية وهما :

نمط الوحدات السكنية التقليدية وتتميز بها الوحدات السكنية بأنها ذات تصميم خاص موحد من حيث مواد البناء وعدد الطوابق و الشكل الخارجي للوحدة السكنية بحيث يجعلها تنسجم مع البيئة الريفية المتواجدة فيها ، اذ يتم تصميم الوحدة السكنية التقليدية من قبل رب الأسرة أو أحد أفرادها وذلك باستعمال مواد البناء الشائعة (الطابوق ، البلوك ، الطين) ، واحياناً بمادتين أو أكثر من المواد المذكورة ويقوم أفراد الاسرة ببناء الوحدة السكنية اعتمادا على عمال البناء وهم من اصحاب الخبرة والممارسة في هذا المجال ، ولو قرر اولئك ، البناء بمادة (الطين) ، فقد يقوم الافراد انفسهم احياناً بالبناء ، نظرا لسهولة استعماله ، فضلا عن توفر المواد الأولية، إذ يقوموا بخلط (الطين ، التبن ، الماء) ، وتتميز هذه الوحدات السكنية بوجود الغرف والتي تستعمل للنوم ، واستقبال الافراد وتناول الطعام وللقاءات العائلية ، اما باقي الفضاءات فكثير ما يتم التعويض عنها بالمساحات الخالية من الاستعمالات الأخرى والتي تقع قرب الوحدة السكنية . فضلاً عن تناسقها مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة . (صورة –5) .

اما النمط الثاني فهو ما شهدته العديد من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وهو **النمط الحديث** وقد تمثل طراز هذا النمط بتطور ملموس بمواد البناء (الطابوق ، السيراميك ، المرمر) والتي تتصف بمقاومة ومتانة الظروف الطبيعية ، فضلاً على ان الوحدات السكنية تعطي مؤشراً لارتفاع كفاءاتها وتعطي صورة حضرية مقاربة للمرحلة المورفولوجية التي مرت بها المراكز الحضرية . (صورة –6) .

فمن خلال الدراسة الميدانية التي اجريت لمنطقة الدراسة ومن خلال الملاحظة المباشرة تبين لنا أن هنالك تشوهاً ضمن مورفولوجية المستقرات الحضرية بسبب تنظيمها بشكل عشوائي تاركاً وحدات سكنية حديثة مع وجود وحدات سكنية ذات نمط تقليدي وعدم تقبلهم للنمط الحديث بسبب الظروف الاقتصادية او بسبب المحافظة على الموروث الريفي من حيث تواجد (الطارمة الحوش الواسعة مع وجود حظائر الحيوانات وتربية الدواجن ووجود الحديقة الجانبية لها) .

مؤشر4 : انظمة الطرق و الشوارع : ويقصد بها الفضاءات التي تستخدم للمرور مهما كان نوعها داخل المستقرة الريفية ، ففي المستقرات الريفية التي تكتض فيها الوحدات السكنية تكون انظمة شوارعها على شكل ازقة وملتوية و يقتصر استخدامها لمرور الاشخاص والحيوانات ، وقد تكون هنالك شوارع عريضة تنتهي الى الشارع الرئيس ويستخدم لمرور الاشخاص وكذلك وسائل النقل والالات والمكائن الزراعية [17] .

يتضح من (جدول –5) و (شكل – 2) أن **انظمة الشوارع في منطقة الدراسة** الى شوارع رئيسة وفرعية التي تقتطعها **شوارع ترابية** داخل المستقرات الريفية وتكون ترابية غير معبدة تستخدم لمرور الاشخاص ووسائل النقل وهذه الشوارع قد تنتهي الى شبكات البزل التي تتميز بها منطقة الدراسة ، و قد تتصل **بالطريق الرئيس العام** (طريق بغداد – كربلاء) والذي يظهر بشكل واضح خاصة مع نمط المستوطنات الخطية التي تتميز بها المستقرات الريفية في منطقة الدراسة (قرية بدعة اسود ، بدعة شريف ، الصافية ، الحوراء ، الشريفات ، الكاظي عبودي) وكذلك الحال في وجود الطريق الرئيس (النجف – كربلاء) والمتمثلة بالمستقرات الريفية (قرية الروفة ، قرية الشكر . آل جميل ، البو عكب ، المنطقة الصحراوية خلف الوادي) اذ تميزت هذه الشوارع كونها شوارع ترابية تتصل بالطريق الرئيس العام . (صورة – 7 و صورة –8) .

اما فيما يتعلق **بالشوارع الفرعية** التي تربط المستقرات الريفية والاراضي الزراعية مع وجود قنوات الري والبزل واغلب هذه الطرق ترابية ، وما تتميز بها هذه الطرق الفرعية انه تم انشائها من قبل العوائل لتسهيل حركتهم اليومية للعمل او المدارس ، وما تعاني منه المستقرات الريفية هو في فصل الشتاء وما يتسبب بإعاقة حركة النقل فيها .

مؤشر 5: أنماط الوحدات السكنية (الابنية السكنية): ويقصد عنه تصاميم الوحدات السكنية في المستقرات الريفية من حيث تخطيطها خاصة بعد أن تكونت لدينا صورتين عن نمط البناء فيها (التقليدي والحديث) ، فالمسكن الريفي هو اطار مادي يعكس الواقع الوظيفي للحياة الاجتماعية والاقتصادية والحضرية . فضلاً على ان بعض الوحدات السكنية تعكس واقع الوظائف الزراعية التي تمارسها وبالتالي انعكس هذا على طبيعة تصميم الوحدات السكنية بما يعكس خصوصية الحياة الريفية والزراعية فيها . **ومن ابرز مكونات الوحدات السكنية الريفية هي :**

1. الفناء (الحوش): وهو عبارة عن مساحة مكشوفة في مقدمة المسكن يعتبر جزءاً أساسياً في البيت التقليدي وحتى البيت الحديث ، اذ تبرز أهميته كونه يساعد على دخول أشعة الشمس والتهوية الجيدة وجلوس افراد الاسرة فيها ، فضلاً عن الاستقلالية بقية الغرف عن وجود المدخل ، الذي تعتبر بدايته هو مدخل للبيت .

فضلاً عن وجود الجزء البعيد منه حضائر للحيوانات وتربية الدواجن (خاصةً في البيت التقليدي) ، الى جانب كونه المكان المناسب لنوم افراد العائلة في ليالي الصيف الحارة ، فضلاً عن استعماله لأغراض أخرى كتناول الطعام خاصة في اوقات الصباح والمساء صيفاً. (صورة – 9)

2. الغرف : تؤدي الغرف في الوحدات السكنية الريفية العديد من الوظائف ، فمنها ما يكون للنوم والتي قد تكون غرفة واحدة او متعددت حسب مساحة البيت وحجم العائلة واعمارها افرادها ونمطها (اذا كانت اسرة مفردة او مزدوجة) فضلاً عن المستوى المعاشي للأسر .

ومن خلال الدراسة الميدانية *التي أجريت على منطقة الدراسة ، يتراوح لنا عموماً أن معدل الغرف في المسكن الريفي لمنطقة الدراسة بين (3–5) غرفة في الوحدة السكنية الواحدة ومن النادر ان تقل الى غرفة واحدة في منطقة الدراسة.

3. المضيف : وهو عبارة عن غرفة متخصصة لاستقبال الضيوف وعقد اللقاءات الأسرية او العشائرية وتقع في العادة في مقدمة المكسن لكي تأخذ استقلاليتها عن بقية الغرفة الموجودة ، ويكون التصميم الخاص لها بأنها عبارة عن غرفة متسعة المساحة تتواجد فيها كل ما يتعلق بها من تناول الطعام والمبيت فضلاً عن بناء مرافق صحية خارجية قريبة من المضيف وبعيدة نسبياً عن الغرف الأخرى .. ويعتبر عنصراً أساسياً من عناصر البيت الريفي التقليدي كونه يعطي طابعاً اقتصادياً ومكانة اجتماعية لها ، وقد ظهرت أهمية المضيف في عدة جوانب تتمثل بكونه مكاناً لاستقبال الضيوف وهو مكان خاص بالرجال ، ويقام فيه اللقاءات الاجتماعية سواء على سبيل الزيارة ، او للاجتماع في حل بعض المشكلات والنزاعات والفصل العشائري ، ولاستقبال بعض المجموعات من الرجال الذين يجتمعون مع صاحب الاسرة لمناقشته اموراً مختلفة كالخطبة وغيرها ، كما يستعمل المضيف لاجتماع الاقارب في احياء مراسيم الاعراس والخِتان ، و وجبات الطعام . وان وجود المضيف بشكل رئيس في بعض القرى بسبب الترابط العشائري ، إذ أن مضيف العشيرة بمثابة مضيف الفرد ويمثله أيضاً ، فأنتشرت المضايف في المساكن الريفية ولكل منها مضيفها الخاص . (صورة – 10) اما في المسكان ذات النمط الحديث فنلاحظ قلة وجود المضيف كما أنه يختلف عن سابقه من حيث التصميم وطراز الاثاث اذ يشتمل على عنصر الحداثة. فمن خلال الزيارة الميدانية نلاحظ أن القرى القريبة من المركز الحضري(مركز قضاء كربلاء) قد قل تواجد المضيف كما هو الحال في (قرية الصافية و الحوراء).

4. الحديقة الداخلية : وهي عباة عن مساحة صغيرة توجد داخل الوحدات السكنية وتقع على جانبي الفناء (الحوش) ، وهي مخصصة لزراعة بعض الشجيرات والازهار ويكون وجودها من اجل اضفاء طابع الجمالية او توفير الظل كذلك الاستفادة من ثمارها او الخضروات فضلاً عن زراعة مختلف الاشجار فيها ، وقد تكون منتظمة وذات تنسيق معين أو تكون عشوائية وغير منسقة ، وتعد الحديقة من العناصر التي تؤدي دوراً في جمالية الوحدة السكنية مما يولد جواً مريحاً للنفس . (صورة – 11)

5. حظائر الحيوانات : وهي تشكل جزءاً من المسكن التقليدي في المستقرات الريفية بسبب طبيعة النشاط الاقتصادي التي تمارسه بعض القرى ، حيث تكون عبارة عن فضاءات مغلقة تتوفر فيها العلف وسياج يستخدم كمأوى للحيوانات .وما يلاحظ على منطقة الدراسة انه لا تتوفر هذه الحظائر بشكل كبير اذ قلما يتواجد هكذا حظائر حتى مع وجود أسر تربي وترعى الحيوانات خاصة في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء .

مؤشر 6: ملكية الوحدات السكنية : يتضح من (جدول – 6) ان تحليل واقع الوحدات السكنية في المراكز الحضرية يشير الى ان ارتفاع اسعار الاراضي في (مركز مدينة كربلاء) ، ولقد أدى هذا الى استغلال الكثير من العوائل والاستفادة من الاراضي الزراعية الى السكن ضمن رقعة الاراضي الزراعية والاستفادة منها

ضمن الحيازات الزراعية . و هذا يعني ارتفاع نسبة النتائج الخاصة بملكية الوحدات السكنية في مركز قضاء كربلاء حيث وصلت ملكية الوحدة السكنية (ملك صرف) الى (56%) في مركز قضاء كربلاء، مما يحتم على المخطط اعداد التصاميم الاساس للقرى المرشحة للتطوير .

مؤشر 7 : معدل الاشغال السكني لمستقرة الريفية : ان تحليل لمعدلات الاشغال السكني باعتباره مؤشر تخطيطي على مستوى المستقرة الريفية من حيث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، يشير الى أن معدل الاشغال السكني لعموم المستقرات الريفية (6 شخص / الدار) ، وعلى مستوى المستقرات الريفية في منطقة الدراسة فقد بلغت في قرية الكاظي عبودي (11 شخص / الدار) ، و قرية مصيليخ (12 شخص / الدار) والشكر(13 شخص / الدار) وبدعة اسود (7 شخص / الدار) بدعة شريف (12 شخص / الدار) ، قرية الشكر (10 شخص / الدار) ، قرية ال جميل (13 شخص / الدار) [18]

الاستنتاجات :

1. شكلت المراكز الحضرية (مدينة كربلاء) بجميع خصائصها المكانية والديموغرافية بيئة مهمة للاستقرار البشري ساعدها على ظهور مستقرات بشرية (ريفية وحضرية) ، وتركز السكان على اختلاف توزيعهم البيئي وما تبع ذلك من توزيع المستقرات الريفية في مختلف مناطق قضاء كربلاء .

2. تمثلت المستقرات الريفية بالقرى الموجودة ضمن الاقليم الملاصق للمركز الحضري ، لدرجة جعلها ذات حدود متداخلة معها ، مما أنعكست معظم الصفات الحضرية عليها لدرجة جعل من تمدن هذه القرى بشكل واضح جداً من خلال انتقال الخصائص الحضرية اليها بتاثير عالٍ.

3. ساعدت الخصائص الجغرافية بما فيها التضاريس على نمو المستقرات الريفية و جعل مواضعها المكانية ذات تواصل وظيفي مع المركز الحضري وهذا ما جعل من موروفولجية المستقرات الريفية مشابه للمراكز الحضرية دون أي اختلاف فيه ، وهذذ ما خلق تشوهاً حضرياً داخل الريف .

4. اتضح من خلال الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان أن نوع مادة البناء لها أهمية كبيرة في دراسة الواقع السكني لمنطقة الدراسة لانها تعطي مؤشراً عن الحالة العمرانية للمساكن وتوزيعها المكاني وتعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لشاغليها ، لذا نلاحظ أرتفاع مادة الطابوق ووصلت الى اعلى نسبة لها في قرية (بدعة اسود ، بدعة شريف ، الحوراء ، الصافية ، قرية الشكر ، الشبانات) .

5. يتضح من خلال الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان أن هنالك تشوهاً ضمن مورفولوجية المستقرات الحضرية بسبب اختلاف النمط السكني التيمن حيث النمط الذي تشغله المستقرات الريفية (نمط السكن التقليدي والنمط الحديث) ، بحيث كان تنظيمها عشوائياً تاركاً وحدات سكنية حديثة مع وجود وحدات سكنية ذات نمط تقليدي وعدم تقبلهم للنمط الحديث، بسبب الظروف الاقتصادية او بسبب المحافظة على الموروث الريفي من حيث تواجد (الطارمة الحوش الواسعة مع وجود حظائر الحيوانات وتربية الدواجن ووجود الحديقة الجانبية لها) .

التوصيات :

1. الاهتمام بدراسة ظاهرة تمدن الريف الذي شهدته المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء والوقوف على أسبابها و تداعياتها من أجل تحسين الاوضاع التي تعيشها الأسر في المستقرات الريفية .

2. العمل على وضع خطة زراعية متكاملة لاستصلاح الاراضي الزراعية في جميع المستقرات الريفية ، فضلاً عن الدعم المادي والمعنوي للفلاح وتشجيعه على الاستثمار في المجال الزراعي ، من أجل زيادة الانتاج والحفاظ على مساحة الأراضي الزراعية وعدم تدهورها والاستيلاء عليها لاستعمال أخرى كأن تكون سكنية أو تجارية .

3. محاولة تفعيل دور رقابة الدولة من خلال تفعيل القوانين والسياسات التي تحد من التوسع العمراني على الاراضي الزراعية ، فضلاً عن الاشراف على تنفيذ المشاريع التي تقام ضمن الاراضي الزراعية من قبل الجهات الرسمية ، من خلال فرض غرامات مالية باهضة لى من يتجاوز على الاراضي الزراعية والبناء عليها .

4. يجب التقليل من السكن المبعثر داخل المناطق الريفية والعمل على اقامة المستقرات الريفية التي تضم الوحدات السكنية في المناطق المتروكة التي لا تصلح للزراعة ، خاصة في المنطقة المتواجدة على طريق كربلاء – النجف ذات الطبيعة الصحراوية (الرملية) ذات الانتاجية الزراعية المتدنية .

الهوامش:

[1]) عبد الباقي زيدان ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، 1947، ص 19.

[2]) ماجد عباس عبد ظاهر ، عباس إسماعيل إبراهيم ، محمود عامر جابك ، الأنماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 ، ص 277.

[3]) صلاح الدين علي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 ، ص 466.

[4]) مشعل فيصل غضيب، التجمع الحضري في قضاء القائم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، 2006 ، ص4.

[5]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص 24.

[6]) ماندي محسن الطراونة ، تطور استعمالات الأراضي والنمو العمراني في مدينة العقبة (1984–1992–2000) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، ط1 ، كنوز المعرفة ، الاردن ، 2010 ، ص 149.

[7]) رياض محمد علي عودة المسعودي ، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية– ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000، ص 28–19.

[8]) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط4 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993، ص 485.

[9]) دائرة الإحصاء السكاني ، قسم التخطيط والمتابعة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية عام 2020.

[10]) احمد صباح مرضي عقل ، اثر طرق النقل البري في نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2003 ، ص92.

[11]) مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 17-19.

[12]) رياض محمد علي عودة المسعودي ، الاستيراتيجيات المكانية لتطوير قطاع السكن (مدينة كربلاء انموذجاً) ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ، المجلد العاشر ، 2015 ، ص 157.

[13]) ماجد عباس عبد ظاهر ، واخرون ، الانماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 ، ص 277.

[14]) خالص الاشعب ، صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983، ص 13.

[15]) مازن عبد الرحمن الهيتي ،مورفولجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الثاني ، 2012 ، ص 153.

[16]) خليل اسماعيل محمد ، انماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص 274.

[17]) علي لفتة سعيد ، تحليل جغرافي لانماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب – جامعة الكوفة ، 2001 ، ص 70.

[*] من خلال الاسئلة الشخصية التي وجهت للعوائل الموجودة في منطقة الدراسة .

[18]) من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم (4) .

المصادر :

1. احمد صباح مرضي عقل ، اثر طرق النقل البري في نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2003 .
2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 .
3. خالص الاشعب ، صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983.
4. خليل اسماعيل محمد ، انماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، 1982 .
5. دائرة الإحصاء السكاني ، قسم التخطيط والمتابعة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية عام 2020.
6. رياض محمد علي عودة المسعودي ، الاستيراتيجيات المكانية لتطوير قطاع السكن (مدينة كربلاء انموذجاً) ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ، المجلد العاشر ، 2015 .
7. رياض محمد علي عودة المسعودي ، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية– ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000.
8. صلاح الدين علي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 .
9. عبد الباقي زيدان ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، 1947.
10. علي لفتة سعيد ، تحليل جغرافي لانماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب – جامعة الكوفة ، 2001 .
11. فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط4 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993.
12. ماجد عباس عبد ظاهر ، عباس إسماعيل إبراهيم ، محمود عامر جابك ، الأنماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 .

13. ماجد عباس عبد ظاهر ، واخرون ، الانماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 .
14. مازن عبد الرحمن الهيتي ،مورفولجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الثاني ، 2012 .
15. ماندي محسن الطراونة ، تطور استعمالات الأراضي والنمو العمراني في مدينة العقبة (1984–1992–2000) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، ط1 ، كنوز المعرفة ، الاردن ، 2010 .
16. مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017.
17. مشعل فيصل غضيب، التجمع الحضري في قضاء القائم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، 2006 .

(خريطة – 1) المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء

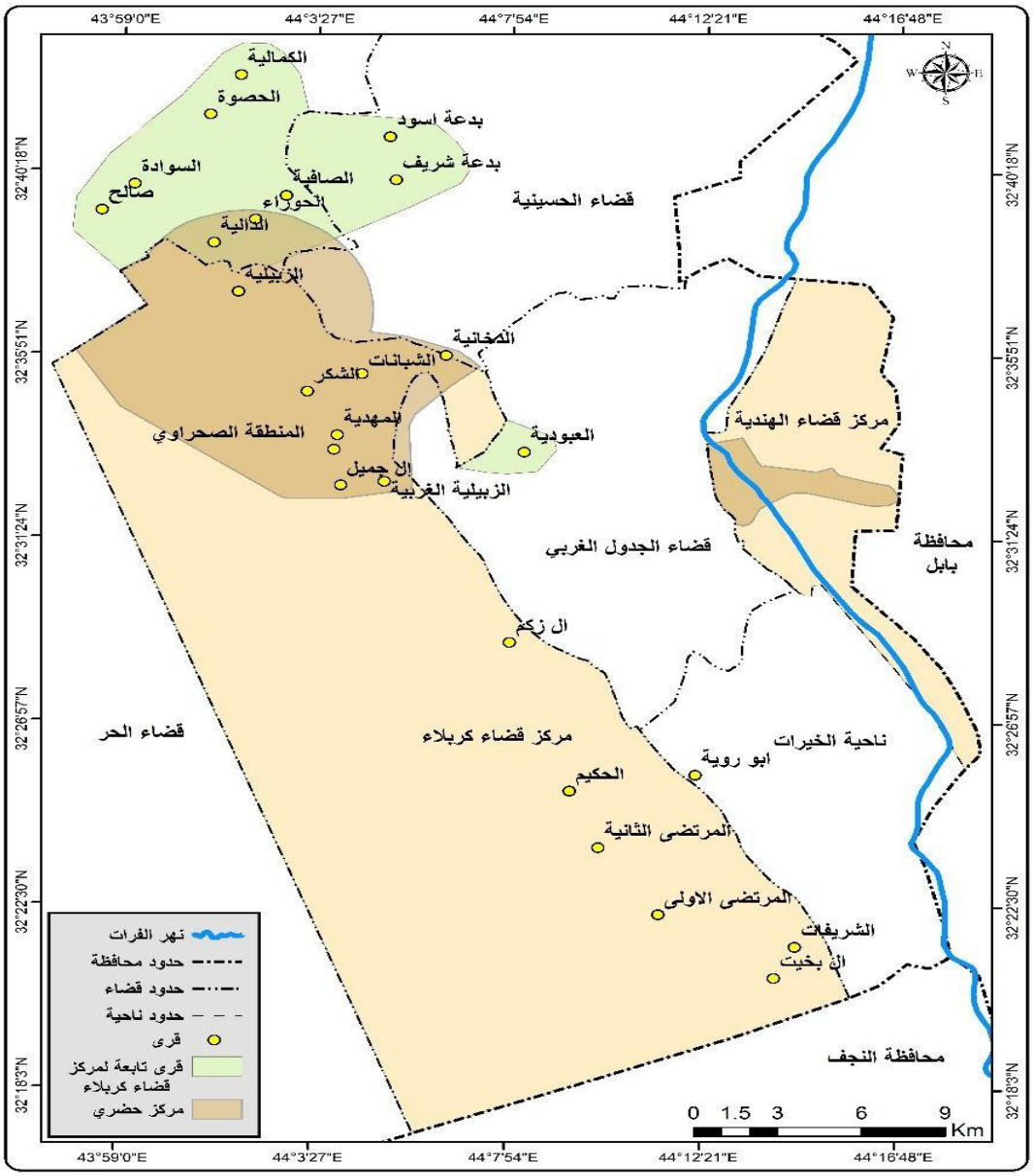

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

(صورة -1) نمط سكن متجمع في ريف مركز قضاء كربلاء

(صورة – 2) نمط سكن متناثر في ريف مركز قضاء كربلاء

(صورة -3) نوع مادة البناء في منطقة الزبيلية

(صورة -4) نوع مادة البناء في منطقة بدعة أسود

صورة – 5) نمط السكن التقليدي في قرية الحوراء

(صورة -6) نمط البناء الحديث في منطقة بدعة أسود

صورة –7) طريق البزل في قرية الحوراء

(صورة – 8) طريق زراعي في قرية البو عكب .

(صورة – 9) الفناء الحوش في قرية البو عكب

(صورة – 10) المضيف في قرية البو عكب

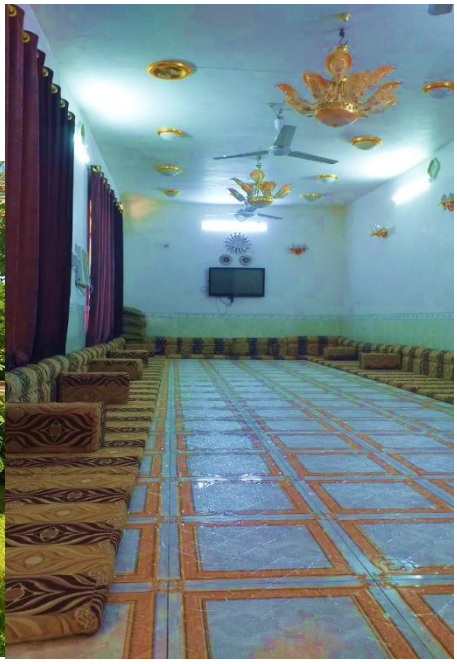

(صورة –11) الحديقة الداخلية في قرية بدعة اسود

(شكل – 1) نوع مادة البناء في الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة

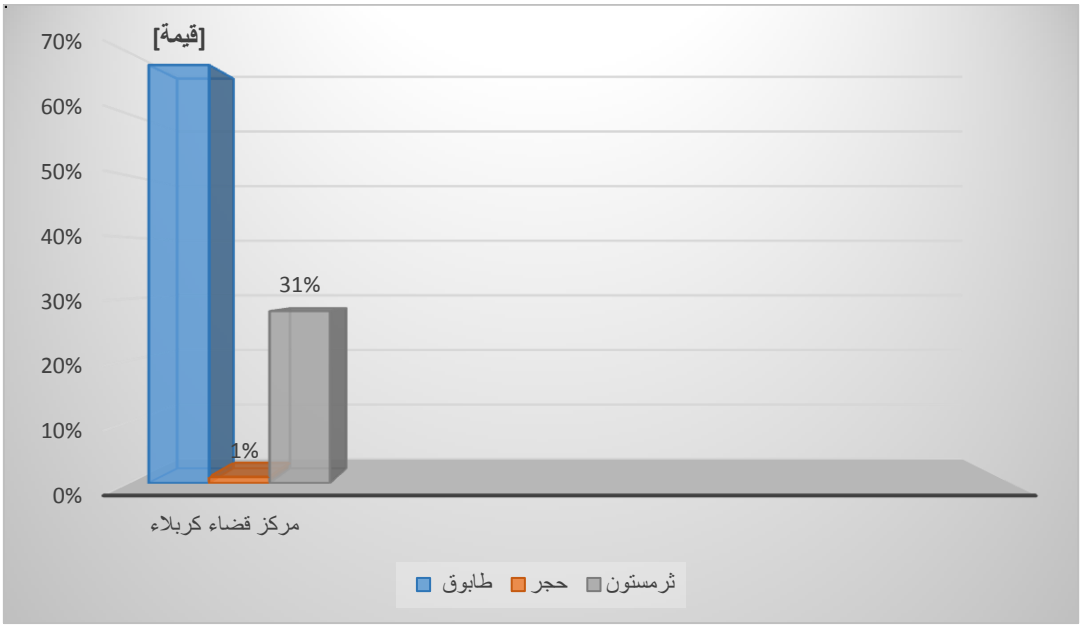

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على (جدول – 3) .

(شكل رقم –2) تصنيفات الطرق في منطقة الدراسة

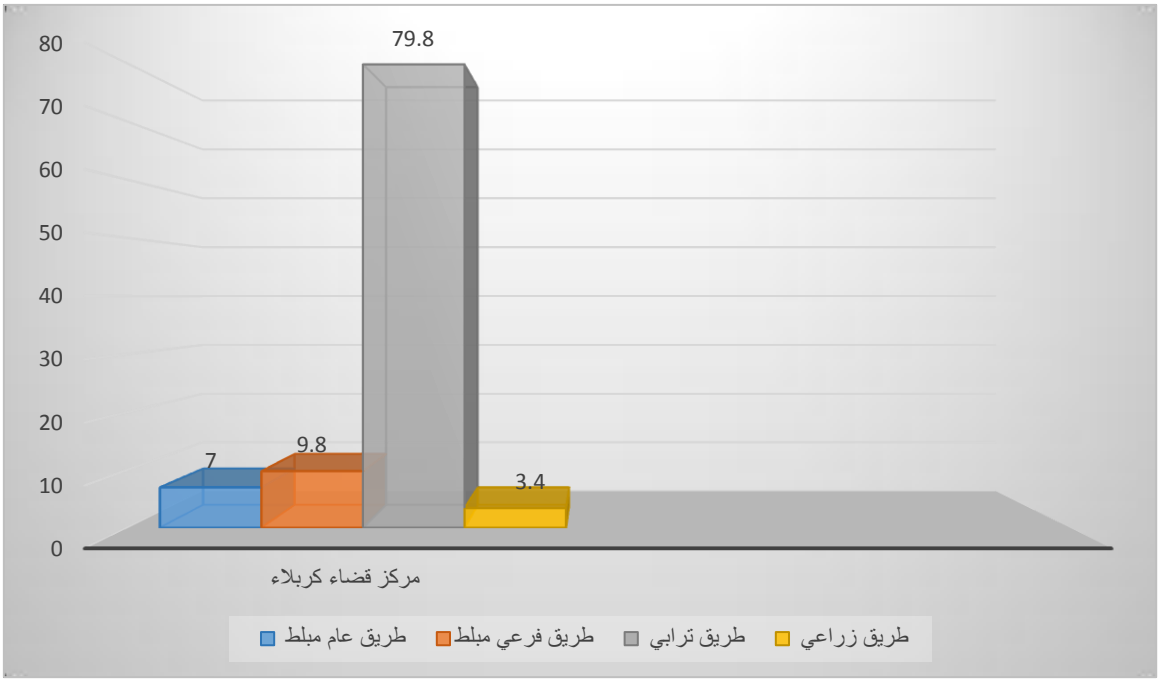

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات (جدول –5) .

(جدول رقم – 1) المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء

منطقة الدراسة	المقاطعات الريفية	القرى	عدد السكان
مركز قضاء كربلاء	مقاطعة 40 أراضي فريحة وكربلة	قرية الروفة	390
		قرية آل جميل	581
		قرية الشكر	478
	مقاطعة 41 الزبيلية	قرية الزبيلية	536
	مقاطعة 61 الجزيرة	قرية المهدية	276
		قرية البو عكب	425
		المنطقة الصحراوية خلف الوادي	302
		بدعة اسود	512
		بدعة شريف	374
		قرية صالح الشبيب	802
		قرية الحكيم	790
	مقاطعة 61 الجزيرة	قرية الحصوة	1294
	مقاطعة 9 السوادة	قرية السوادة	3170
	مقاطعة الكمالية	قرية الحوراء	534
		الكمالية	878
		قرية الصافية	711
		قرية المرتضى الاولى	631
		المرتضى الثانية	747
		ال زكم	551
		ال بخيت	534
		الشريفات	300
		قرية التأميم خان الربيع	
	مقاطعة 23 الدالية	قرية الدالية / 1	736

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية التخطيط العمراني ، وحدة GIS، بيانات غير منشورة ، 2023، مديرية الزراعة في محافظة كربلاء ، شعبة GIS بيانات غير منشورة ، 2023.

(جدول -2) تقديرات سكان مدينة كربلاء لغاية 2020

المركز الحضري	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مدينة كربلاء	683591	706066	728541	751016	773491	831657

المصدر: وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية 2020 ، ص 29.

(جدول – 3) تقديرات سكان ريف منطقة الدراسة لغاية عام 2030

منطقة الدراسة	2009	2010	2013	2015	2020	2025	2030
مركز قضاء كربلاء	22910	23608	30729	27428	31867	37024	43016

المصدر : وزارة التخطيط ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن دائرة التخطيط / قسم الإحصاء محافظة كربلاء، قسم الإحصاء والمتابعة ،بيانات غير منشورة ، 2024.

(جدول –4) مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	مواد البناء								المجموع
	طابوق		حجر (بلوك)		ثرمستون		طين		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
مركز قضاء كربلاء	216	%68	3	%1	99	%31	–	–	318

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم (6) .

(جدول –5) نسب عدد الوحدات السكنية في المستقرات الريفية حسب انواع الطرق المؤدية اليها

منطقة الدراسة	طريق عام مبلط	طريق فرعي مبلط	طريق ترابي	طريق زراعي	%
مركز قضاء كربلاء	7	9.8	79.8	3.4	%100

المصدر : استمارة استبيان سؤال رقم – 23.

(جدول –6) ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	ملكية الوحدة السكنية					
	ملك صرف		مؤجرة بعقد		حق التصرف	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء كربلاء	178	%56	39	%12	101	%32

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 7.